

« Farce » (1) . والرعب هنا مائل بوضوح يمكن تمييزه ولكن المؤلف لا يجعل موضوعا متسلطا اذ يوازنه بالمرح وبالقيم الانسانية الايجابية .

وهناك تشابه بين آل بندرن وعائلة كومبسن في « الصخب والعنف » حيث تحتل آدي مكانة كادي . الا أنه في الوقت الذي تتجسد فيه القيم الايجابية في شخصية دلسي وهي من خارج العائلة نجد في هذه الرواية ان القيم الايجابية تنبعث من داخل عائلة بندرن ذاتها . ان وعي كاش بإمكانية العلاقات الانسانية الذي يتعمق تدريجيا خلال الرواية ينتقل إلينا - بحساسية مرهقة من خلال اللفة التي يستعملها . وهذا ما يخفف الاسى الذي يثيره احتجاز دارل في مصحة الامراض العقلية ، وقد وصف كاش هذا الاحتجاز بقوله: « هذا العالم ليس عالمه ، وهذه الحياة ليست حياته » . كما ان وعي كاش يؤكد احساسنا بالطبيعة المنتصرة لرحلة عائلة بندرن .

(1) الفارس نوع من المسرحيات تهدف للاضحاك فقط وفي الاساس، وتطلق على المواقف التي تثير الضحك لافتقادها المنطق والجديسة.
« المترجم »